



استقبلت ناحية حران العواميد (تقع شرقي مدينة دمشق وتابعة لمنطقة دوما وتبعد عن مدينة دمشق حوالي 25 كم) شهر رمضان الفضيل بأعمال وحشية من قبل جيش النظام الأسدي في جمعة "رمضان النصر سيكتب في دمشق" حيث اعتقلت قوات الاسد عدد من المتظاهرين السلميين في بلدة حران العواميد وقامت بتعذيبهم فترات طويلة تجاوزت العشر ساعات كما قامت بالتمثيل بهم وسلخ جلودهم مما أدى إلى وفاة أكثر من سبع عشرة شخصا من جراء التعذيب . و توفي أغلبهم نذبا بالسكاكين ولم يتمكن أهل المنطقة من دفنهم في بلدتهم بل تم دفنهم في البلدة المجاورة .

كما أن قوات النظام وفي نفس البلدة في وقت سابق من يوم الأربعاء 18/7 قامت باعتقال الشابين (محمد زياد البوش و احمد محمود ديبس) وتعذيبهم بصورة بشعة ومن ثم قامت بقتلهم وإلقاءهم على قارعة الطريق . أدت هذه الطريقة الوحشية البشعة من تعذيب وقتل إلى استفزاز كل أهالي المنطقة فقاموا بتشجيع الشابين في اليوم التالي صباح الخميس 19/7 بمرافقة الجيش الحر دون خوف من جيش النظام وشبيحته. وتعبيرا عن الغضب من جراء هذا الجريمة الوحشية نفذ الأهالي عصيانا مدنيا شاملا وإضرابا عاما قطعت فيه الطرق وأشعلت فيه الإطارات لمنع الشبيحة وجيش الأسد من دخول المنطقة وكذلك عرقله تقدمهم نحو الأهالي والمتظاهرين . هذا وقابلت قوات النظام ردود الفعل الغاضبة من قبل أهالي البلدة بقصف مروحي كثيف على البلدة واشتباكات بين الجيش الحر وعناصر من قوات الأمن المتمركزين على الحاجز الموجود في مدخل البلدة. ونتيجة للقصف العشوائي الذي قامت به مروحيات النظام استشهدت الطفلة/ نور حسن بسمة 13 عاما وفي أول يوم من رمضان الساعة الثامن صباحا قامت الطائرات المروحية والدبابات بقصف البلدة بصورة مروعة أثارت الفزع والهلع لدى المواطنين كما اقتحمت عصابات النظام وشبيحته البلدة وعاشت فيها فسادا وقتلا وامتلاأت الشوارع بالجثث وتعذر على أهالي المنطقة رفع الجثث أو إسعاف الجرحى من شدة القصف العشوائي المتواصل . ولسوء الوضع وشدة القصف اضطر الأهالي إلى النزوح و اللجوء إلى القرى المجاورة .

وممن عرف من الذين سقطوا بفعل هذا الهجوم الوحشي الهمجي الآتي :

1- مروان عبد الغني روق

2- عماد عبد الغني روق

3- مأمون عبد الغني روق

4- والد الشهداء مروان و عماد ومأمون (الشهيد البطل عبد الغني روق)

5- محمد غنيم البوش

6- غنيم البوش والد محمد

7- ضياء عبد الرحمن مدلة

8- البطل محمد عبد الرحمن مدلة

9- جثة مجهولة الهوية

10- تامر الداى

11- محمد بشير الخطيب

المصادر: